مجلة جامعة الملك سعود، م١٩، العمارة والتخطيط (٢)، ص ص ٢٣١-٢٦٣ (١٤٢٧هـ/٢٠٠٧م)

تفضيلات الترفيه في مدينة الرياض وأسبابه

عمر بن سالم باهمّام
كلية العمارة والتخطيط، جامعة الملك سعود،
الرياض ، المملكة العربية السعودية
(قدم للنشر في ١٤٢٦/٢/٢٥هـ ، وقبل للنشر في ١٤٢٧/٢/٨هـ)

ملخص البحث. تمددت مدينة الرياض في الثلاثة عقود الماضية بشكل جعل من الصعب على الناس الوصول إلى المناطق الترفيهية التقليدية التي كانوا يرتادونها في أطراف المدينة. مع هذا التوسع في العمران والتغير في التركيبة السكانية للمدينة، لوحظ أن هناك تغيراً ديناميكياً مستمراًفي أنماط الترفيه وسلوكياته وتفضيلات مرتاديه. وحيث إن حياتنا اليومية هي عبارة عن احتكاك وتعامل مباشر مع ما يحيط بنا من أشياء، نجد أن البيئة العمرانية تلعب دوراً كبيراً في تشكيل وضبط نشاطنا الإنساني بما في ذلك أنشطتنا ورغباتنا الترفيهية. وحيث إن النشاط الترفيهي يأتي ضمن أرقى أنواع الأنشطة العمرانية الإنسانية حيث إنه يقع ضمن المتطلبات الضرورية للإنسان مثل توفير المأوى، جاءت أهمية هذا البحث الذي يحاول قياس تفضيلات وتوجهات سكان مدينة الرياض فيما يتعلق بالترفيه ومواقعه وأنشطته على ضوء المتغيرات العمرانية الراهنة.

مصطلحات الترفيه. أماكن الترفيه، المتنزهين، سلوكيات الترفيه، أنشطة الترفيه، الحدائق العامة، الاستراحات، ملاهي الأطفال، المطاعم، البر (المناطق الخلوية القريبة من المدينة)، الأرصفة.

مقدمة

تُعد مدينة الرياض المدينة الأكبر في المملكة العربية السعودية من حيث المساحة وعدد السكان. وحيث مرت المدينة بمراحل متعددة في نموها العمراني الأمر الذي أدى بدوره إلى تغير نسيجها العمراني من النمط التقليدي المتضام إلى النمط الشبكي الممتد أفقياً. لقد أدى هذا التوسع الأفقي في مساحة المدينة إلى تباعد أجزائها ونأي أطرافها عن بعضها، مما أدى إلى صعوبة وصول الناس إلى المناطق الترفيهية التقليدية في الأطراف البرية للمدينة. وقد حصل هذا في العديد من الحواضر العالمية التي بسبب الاستقرار الحاصل بعد الحرب العالمية الثانية واجهت نفس المصير من تباعد العمران في تلك الحواضر مما أدى إلى تباعد مواقع الترفيه التقليدية في أطراف المدن [١، ص١، ٢٩].

تمددت المدينة في الفترة بين منتصف السبعينات وبداية الثمانينات من القرن الميلادي الماضي، أي بين قرابة ١٣٧٥ إلى حوالي ١٤٠٥هجرية، بشكل ملحوظ كنتيجة مباشرة للتحسن الاقتصادي الذي شهدته البلاد. وقد ساهمت أمانة مدينة الرياض في هذا النمو عن طريق منح الأراضي للمواطنين، ورصف الطرق، وإقامة المشاريع الحيوية مثل الحدائق والميادين الأمر الذي أدى إلى تحول الرياض من بلدة متوسطة الحجم إلى حاضرة كبيرة.

وحيث إن الترفيه كنشاط كما يشير إليه الحجي هي خدمة ضرورية وذات أهمية اجتماعية قصوى يحتاجها الجميع كما يحتاجون إلى الخدمات المجتمعية الأخرى المتوفرة في داخل العمران [٢، ص١٥]. من هنا نجد أن مواطني مدينة الرياض، في الستينات من القرن الماضي (١٣٨٠ إلى ١٣٩٠هجرية)، تعودوا أن يقوموا بنزهاتهم الترفيهية في المزارع والبساتين الواقعة في أطراف مدينة الرياض مثل منطقة البديعة، ومنفوحة، وعرقة، والدرعية، أو في ظلال الأشجار الوارفة المتناثرة في مجرى وادي حنيفة الذي يحد المدينة من

الغرب في ذلك الوقت [٣، ص٢٤]. ومع توسع المدينة من ٧٠٠،٠٠٠ نسمة في أواخر السبعينات إلى ٢،٩٠٠،٠٠٠ نسمة في بداية التسعينيات [٤، ص٦٩]، أصبح من الصعب على المواطنين ممارسة النمط الترفيهي الذي اعتادوا عليه، لبعد مسافة أماكن التنزه خارج المدينة بسبب تمدد العمران، مما أدى إلى ظهور أنماط ترفيهية جديدة تتلاءم مع الظروف العمرانية المستجدة.

مع التوسع المستمر للمدينة خصوصاً بعد منتصف التسعينات من القرن المنصرم وحسب أخر إحصائية رسمية للمدينة فقد وصل تعداد السكان في بداية القرن الواحد والعشرون إلى أربعة مليون نسمة [٥، ص٦] . وبهذا التوسع المستمر في المدينة، وكما حدث في المدن العالمية الأخرى التي واجهت نفس النمو حدثت تغيرات في البنية العمرانية وفي الحياة اليومية لقاطني تلك المدن بسبب إعطاء اهتمام أكبر بتنمية مراكز المدن وعناصرها ومكوناتها [١]، أدى ذلك بلا شك إلى تغيراً في أنماط وتفضيلات أماكن الترفيه الجديدة. كان ذلك التغير مرتبطاً ارتباطاً وثيقاً بأمرين، أولاً: بالبنية العمرانية والحالة التخطيطية للمدينة وفراغاتها الترفيهية أو الفراغات العمرانية الأخرى التي لها إمكانية احتضان أنشطة ترفيهية، وثانياً: بقيم وثقافة مواطني المدينة وسكانها التي بدورها تحكم السلوك الترفيهي وتوجهه.

إن حياتنا اليومية هي عبارة عن احتكاك وتعامل مباشر مع ما يحيط بنا من أشياء، سواءً كانت تلك الأشياء فراغات مفتوحة أو أجسام مكانية محسوسة. وكل تلك الأشياء أصطلح المتخصصون في مجال العمران بتسميتها بالبيئة المحيطة بنا. تقول شواتز (١٩٨٤م) إن المعنى الفعلي للبيئة هو المكان، ومن الشائع أن يقال هذه العبارة "الأنشطة والأحداث الواقعة في المكان ...". من هذا المنطلق يصعب تخيل أي حدث بدون ربطه بمكان الحدث. لذلك فإن المكان جزء مكمل لوجودنا وأنشطتنا [٦].

من هنا فإن البيئة المبنية تعني أكثر من مجرد مكان، إنها تعني بتعريف أموس رابابورت Amos Rapoport مجمل الأنماط المبنية التي رتبت بطريقة لتُكون فراغ ذو معنى [٧] . لذلك فإن البيئة المبنية تلعب دوراً كبيراً في تشكيل وضبط النشاط الإنساني الذي تحتضنه. من هنا نجد أن تفسير النشاط يعتمد اعتماداً كبيراً على فهم البيئة المبنية التي تحتوي ذلك النشاط الإنساني ومعرفة الإمكانيات التي توفرها [٨] ، وبنفس الدرجة يتم تصميم وتخطيط البيئة المبنية ومعرفة أبعادها وإمكانياتها عند فهم واستيعاب النشاط الإنساني الذي سوف تحتضنه. أيضاً وبنفس درجة الارتباط، فإن النشاط الإنساني يخضع بشكل كبير إلى توفر المكان المناسب الذي يتطلبه ذلك النشاط. هذه الحقيقة تصبح أكثر إلحاحاً في موضوع الترفيه الذي يعتبر من أرقى أنواع الاستخدام الإنساني للفراغ لارتباطه برغبات وأهواء وثقافة الإنسان وقيمة الاجتماعية والدينية ولانتفاء وجود ضرورة الاستخدام القصوى كما هو الحال في الحاجة الملحة للمأوى والسكن.

ذكرت جين جيكب (١٩٩٢م) في كتابها (موت وحياة المدن الأمريكية العظيمة)، أن الناس لا يستخدمون الفراغات المفتوحة (وتعني أماكن الترفيه في المدينة مثل الساحات والميادين والحدائق) فقط لوجود تلك الفراغات ضمن نسيج المدينة، ولا لأن مخططي المدن ومصممي المواقع يرغبون في ذلك [٩ ، ص٩٠] . إذاً، متى ما كانت تلك الفراغات مناسبة لرغبات المستخدمين وموافقة لاحتياجاتهم من الناحية الوظيفية لاحتضان أنشطتهم الترفيهية تم استخدامها وتوظيفها. ومن المهم أيضاً كما ذكر ستيفن مور ومعاونوه (١٩٨٩م) في دراسته لهيئة إدارة الأراضي الأمريكية (BLM) أنه من المهم معرفة خصائص مرتادي الأماكن الترفيهية لتأثيرها المباشر على كيفية تقييم وتفضيلهم للمنتج الترفيهي في نهاية المطاف [٩] . وقد دعم ذلك الحجي (١٩٨٩م) حين ربط بين البيئة المبنية والترفيه، وتأثير البيئة على الأنشطة الترفيهيه [٢ ، ص٣٨٠]. من هنا، تأتي أهمية هذا

البحث الذي يحاول قياس رغبات سكان مدينة الرياض وتوجهاتهم فيما يتعلق بالترفيه ومواقعه وعناصره في ضوء المتغيرات الواقعية في البيئة العمرانية لمدينة الرياض.

منهج البحث

تقوم الدراسة أساساً على المنهج الإحصائي الاستقصائي لأراء الناس وتوجهاتهم الترفيهية في المدينة. تم توزيع قرابة ١٠٠ استبانه على منازل متفرقة في أحياء مدينة الرياض مجتمعة (الشكل رقم١) مع مراعاة مبدأ العشوائية في التوزيع جمع منها قرابة ٦٠ استبانه تم تحليلها لتحقيق أهداف البحث من ناحيتين: أولاً: تنوع الخلفية الاجتماعية والثقافية والمالية بتنوع المنازل والأحياء، ثانياً: تنوع الظروف العمرانية من خدمات ومرافق وسهولة وصول بين مختلف الأحياء في مدينة الرياض.

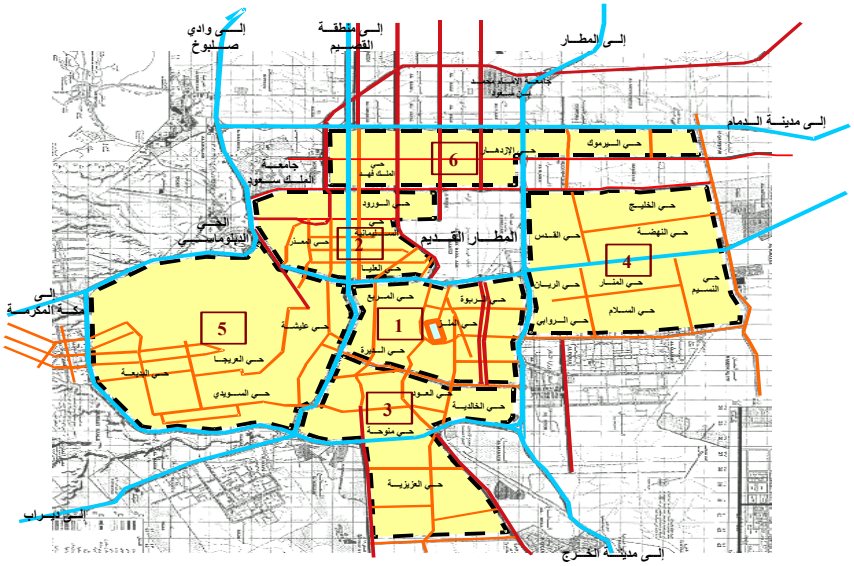

الشكل رقم (١). خريطة تبين التقسيمات الرئيسية للأحياء التي تم توزيع الاستبانات بها.

بعد جمع البيانات تم الاستعانة ببرنامج إحصائي (SPSS) باستخدام الحاسوب لتحليلها وتفسيرها بما يتطابق والوضع الراهن للترفيه في المدينة مع محاولة شرح النتائج وربطها بالواقع الحالي والتوجهات التخطيطية المستقبلية للمساعدة في رسم صورة واضحة عن الترفيه وأنشطته وأنواعه وأوقاته ليساعد في توجيه التنمية والتطوير في هذا القطاع المهم عند وضع الخطط المستقبلية للمدينة. وللاستفادة منها في التوجهات والخطط المستقبلية للمدن السعودية الأخرى.

بعد جمع البيانات وتحليلها وجد أن قرابة نصف من شارك في إجابة الاستبيانات من المتزوجين (٤٦.٢٪) والباقي من العزاب (٥١.٩٪). وهذه نسبة جيدة تعطينا مؤشراً للشريحتين المعنيتين بالترفيه في المدينة وهما شريحة العوائل وشريحة العزاب والتي تقوم على أساس هذا التقسيم الكثير من المشاكل التخطيطية فيما يتعلق بموضوع الترفيه. أيضاً يحتمل أن ارتفاع نسبة العزاب قد يعزى إلى أن من استلم الاستبانة وأجاب عنها هو في حقيقة الأمر أعزب ولكنه أجاب باسم وبرغبات العائلة التي ينتمي إليها. أيضاً تم تعبئة الاستبيانات بكلا الجنسين وإن كان شريحة الذكور أكثر بكثير من شريحة الإناث (٩٠٪ للذكور و١٠٪ للإناث) الأمر الذي قد يعزى لأن من يستلم الاستبانة من الموزعين هم من الذكور (كما ذكر سابقاً) وقد يعزى إلى أمور اجتماعية أخرى. وعلى أي حال فإن ما يهمنا هنا أن نجد أن ٥٠٪ من الإجابات أشارت إلى أن المجيب سواء كان ذكراً أو أنثى يخرج إلى التنزه بعائلته مجتمعة وهذا قد يجبر القصور الحاصل من الفرق في النسبة بين الجنسين.

بالنسبة للاستبيان، فقد عني في تطويرها لتحصيل هدفين رئيسيين هما:

أولاً: التعرف على رغبات وتفضيلات سكان مدينة الرياض لأماكن الترفيه في المدينة.

وثانياً: معرفة أسباب هذه الرغبات والتفضيلات عن طريق:

- تحديد رغبات وتفضيلات سكان المدينة من خلال تحديد أكثر الأماكن ارتياداً في المدينة.
- التعرف على بعض السلوكيات الخاصة بالترفيه بين سكان المدينة على أساس الوضع الراهن.
- التعرف على أهم وأكثر الأنشطة الترفيهية مزاولة في مناطق التفضيل.
- التعرف على الخدمات المتوفرة وتقييم السكان لها.

بتحقيق هذين الهدفين، يتم الإجابة على عدد من الأسئلة البحثية التي غالباً ما تطرح عند محاولة إدراج التخطيط الترفيهي في البيئة العمرانية ضمن التخطيط المستقبلي الشامل للمدينة. تلك التساؤلات هي:

- ما هي أماكن الترفيه الواجب تواجدها في المدينة؟
- ما هي الأماكن الأكثر تفضيلاً للترفيه لسكان المدينة؟
- ما هي متطلبات أماكن الترفيه المفضلة في المدينة؟
- من هم المتنزهون، وما تركيبتهم الاجتماعية وما هي سلوكياتهم الترفيهية؟

وللإجابة على هذه الأسئلة لتحقيق الهدفين الرئيسيين، قسمت الاستبانة إلى جزئين. الجزء الأول يهتم بتحديد رغبات وتفضيلات الترفيه في مدينة الرياض، والثاني يهتم بالتعرف على أسباب هذه التفضيلات من خلال تحليل بعض الأسئلة ذات العلاقة بالسلوكيات وأنشطة وعناصر الترفيه التي تم إيرادها في الدراسة.

نتائج الدراسة

الرغبات والتفضيلات الترفيهية في مدينة الرياض

إن التحليل في هذا الموضوع سوف يتطرق إلى استقصاء أراء الناس حول رغباتهم وتفضيلاتهم بخصوص أماكن التنزه الموجودة في مدينة الرياض وأسباب زيارتها. إن الإجابة على هذا السؤال تتم عبر عمليات نفسية تدور في بادئ الأمر في الذهن ثم تنعكس على السلوك مما يعطينا مؤشر مهم لما يرغبه الناس ويفضلونه من غير أن تشوب الحصول على المعلومة المستقاة أي شائبة قد تقلل من مصداقيتها العلمية [٩] .

لقد احتوى سؤال الرغبات والتفضيلات على طلب اختيار أكثر ثلاثة أماكن يفضل المجيب الذهاب إليها مع عائلته للتنزه. وقد أورد في السؤال ذكر لستة أماكن رئيسية في المدينة، تم تحديدها بناءً على مسح واستعراض شامل لأهم معالم الترفيه في المدينة مع إعطاء المجيب إمكانية إضافة أماكن أخرى غير الأماكن التي تم تحديدها مسبقاً (أنظر الشكل رقم ٢). ولإعطاء قيم لأولويات الترتيب لأكثر ثلاثة أماكن تفضيلاً للتنزه في مدينة الرياض تم إعطاء ٣٠ نقطة للاختيار الأول، و٢٠ نقطة للاختيار الثاني، و١٠ نقاط للاختيار الثالث.

لقد قادنا السؤال الأول للتفضيلات (أنظر الشكل رقم ٢) إلى تحديد أكثر أماكن الترفيه تفضيلاً من قبل عينة الدراسة. لقد بينت الدراسة أن أكثر الأماكن تفضيلاً على مستوى المدينة هي الحدائق العامة حيث نجد أنها حصلت على ٨٤٠ درجة، تليها المطاعم التي حصلت على ٧٩٠ درجة، ثم الاستراحات بـ ٥٢٠ درجة، ثم البر القريب من الرياض بـ ٤٨٠ درجة، ثم تتوالى المناطق الأخرى بقيم أقل تفضيلاً بكثير (أنظر الشكل رقم ٣).

سؤال التفضيلات:

أختر أكثر ثلاثة أماكن تفضل الذهاب إليها مع عائلتك للتنزه، بحيث تضع الرقم (١) أمام الاختيار الأول، والرقم (٢) أمام الاختيار الثاني، والرقم (٣) أمام الاختيار الثالث.

☐ **الحدائق العامة** ☐ **المطاعم**

☐ **الاستراحات** ☐ **البر القريب من الرياض**

☐ **ملاهي الأطفال** ☐ **الأرصفة**

☐ **مكان أو أماكن أخرى: .....**

الشكل رقم (٢). صيغة سؤال التفضيلات.

لقد وجد أن ٤٪ (أنظر الجدول رقم ١) من عينة الدراسة اختارت الأرصفة بقيمة تفضيل ٤٠ نقطة مما يجعلها أقل بفارق كبير عن التفضيل الذي يسبقها وهو ملاهي الأطفال والذي حصل على ٢٤٠ نقطة في قائمة التفضيل، الأمر الذي سوف يجعلنا لن نناقشه بسبب قلة مفضليه. أيضاً وجد أن نسبة ٢٪ (أنظر الجدول رقم ١) فقط اختاروا أماكن أخرى لم تذكر ضمن القائمة كأماكن يفضلون الذهاب إليها مما يدعم أن القائمة التي تم حصرها لأكثر أماكن الترفيه تفضيلاً في المدينة على درجة كبيرة من الدقة، وأنها فعلاً تمثل الأماكن المفضلة للترفيه في مدينة الرياض.

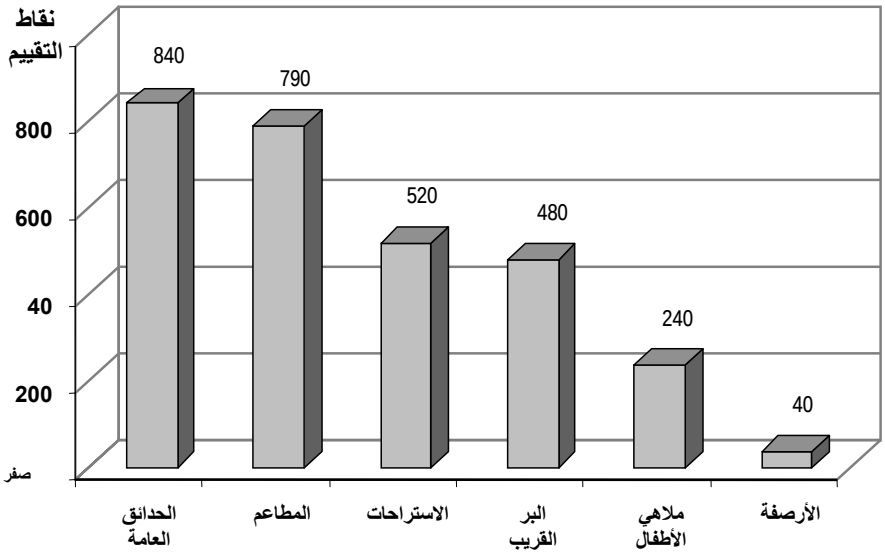

الشكل رقم (٣). ترتيب تفضيلات أماكن الترفيه في مدينة الرياض.

الجدول رقم (١). نسب من اختاروا أماكن الترفيه ضمن الأفضليات الثلاث من عينة الدراسة:

أماكن الترفيه في المدينة	النسبة المئوية
الحدائق العامة	٧٢٪
المطاعم	٦٨٪
الاستراحات	٥٦٪
المناطق البرية القريبة من المدنية	٥٠٪
ملاهي الأطفال ومدن الألعاب	٣٨٪
الجلوس على الأرصفة	٤٪
أماكن أخرى	٢٪
المجموع	١٠٠٪

من هذا الاستقصاء نستطيع أن نقول أن لدينا ثلاثة تفضيلات متتالية لأماكن الترفيه في مدينة الرياض هي كالتالي:

في المرتبة الأولى: تأتي الحدائق العامة والمطاعم (بقيم متقاربة وهي ٨٤٠ نقطة تفضيل للحدائق العامة و٧٩٠ نقطة تفضيل للمطاعم)،

وفي المرتبة الثانية: تأتي الاستراحات والمناطق البرية القريبة من الرياض (بقيمة ٥٢٠ نقطة تفضيل للاستراحات و ٤٨٠ نقطة تفضيل للمناطق البرية القريبة من الرياض)،

وفي المرتبة الثالثة: تأتي ملاهي الأطفال (بقيمة ٢٤٠ نقطة تفضيل).

بعد هذه النتيجة لاستقصاء التفضيل، سوف نقوم بتحليل التفضيلات الناتجة بالتفصيل لأماكن الترفيه الواردة في مراتب التفضيل الثلاث المذكورة أعلاه.

التفضيل بالنسبة للحدائق العامة

تحتضن مدينة الرياض حالياً ٢٠١ حديقة ومنتزه تتوزع تقريباً في جميع أحياء المدينة [٩، ص٢٠]. تتراوح أحجام تلك الحدائق والمنتزهات بين ٤٠٠,٠٠٠ متر مربع للمنتزه الصحراوي بحي النور (كأكبر موقع لمنتزه عام) و ٦٠٠ متر مربع لحديقة الريحان بحي السفارات (كأصغر موقع لحديقة عامة) [١٠]. تحاط كل حديقة بسور جميل يمكن في أكثر الأحيان من رؤية ما بداخل الحديقة من الخارج. توجد رسوم رمزية على دخول بعض المنتزهات والحدائق الكبيرة مثل منتزه سلطانة والحزام وحديقة مكتبة الملك فهد وذلك للمساعدة في أعمال التشغيل والصيانة.

لقد تم إنشاء معظم حدائق المدينة بإشراف الإدارة العامة للحدائق والتجميل [١٠] والتي كما يبدو أن بداياتها صممت بغرض تجميل المدينة وزيادة الرقعة الخضراء بها. ثم

بعد توسع المدينة وتزايد الحاجة إلى حدائق ومنتزهات داخل البنية العمرانية وإقبال الناس على الموجود منها، تم اعتبار حاجات المتنزهين اليومية في التصميم. لقد صممت الحدائق والمنتزهات العامة لتشتمل على فراغات جميلة محاطة بالأشجار وأنواع النباتات الأخرى مع وجود نوافير ومياه جارية ومجسمات جمالية وأماكن للعب الأطفال وممرات مرصوفة وجلسات وغير ذلك من أسباب الراحة للمتنزهين والجمال البصري المريح (أنظر الشكل رقم ٤).

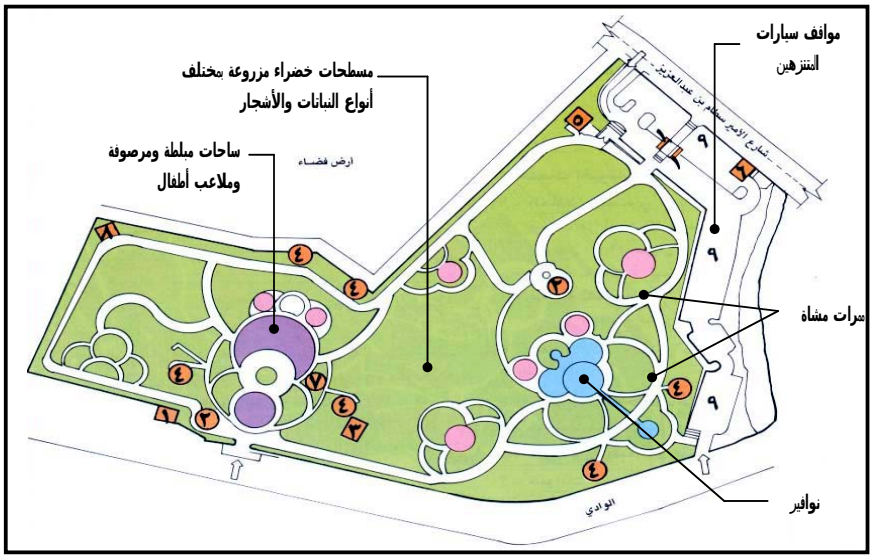

الشكل رقم (٤). شكل تجريدي لمنتزه الحزام وتبدو فيه المسطحات الخضراء والنوافير والمسطحات المبلطة [٩].

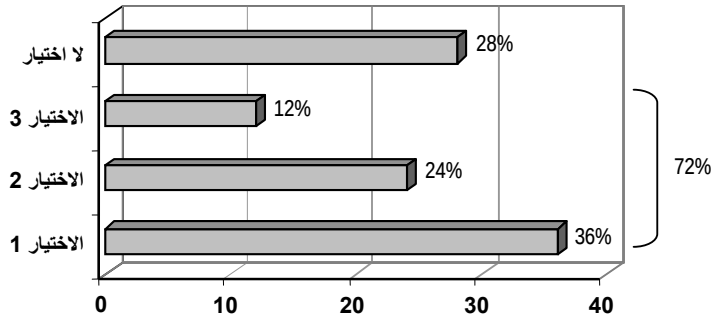

الشكل رقم(٥). رسم بياني يوضح ترتيب تفضيل الرغبة في الذهاب إلى الحدائق العامة للترفيه والمتعة.

بالنظر إلى التفاصيل في ترتيب تفضيل الحدائق العامة كأماكن للترفيه بالنسبة لعينة الدراسة، نجد أن ٣٦٪ من الشريحة تفضل الحدائق كاختيار أول للتنزه بالعائلة بينما ٢٤٪ تفضلها كاختيارها الثاني و ١٢٪ تفضلها كاختيارها الثالث (أنظر الشكل رقم ٥). من هذه النتيجة ومن التدرج التنازلي نرى قيمة تفضيل الحدائق كاختيار أول لها القيمة الأكبر ثم كاختيار ثاني ثم ثالث مما يعطي الحدائق العامة قيمة تفضيلية عالية ضمن منظومة أماكن الترفية في المدينة.

التفضيل بالنسبة للمطاعم

تنتشر المطاعم بشكل واسع في مدينة الرياض حيث وصل عدد المطاعم في المدينة إلى ٥٦٢ مطعماً [١١]. تتوزع المطاعم في أكثر أحياء المدينة خصوصاً في شمال المدينة وحول الأسواق الرئيسية. تعتبر المطاعم من الأماكن التي يرتادها سكان المدينة للترفيه خصوصا لتناول وجبة العشاء. تحتوي معظم المطاعم في المدينة على تجهيزات للأطفال،

كصالة أو غرفة للعب الأطفال مما يعطي مؤشر إلى أن نسبة العوائل المستهدفة من قبل المطاعم عالية جدا مما جعل معظم المطاعم في المدينة توفر هذه الخدمات.

توضح نتائج استقصاء الرأي بخصوص تفضيل عينة الدراسة الذهاب بعوائلهم للمطاعم للمتعة والترفيه أن ٦٨٪ من الشريحة تفضل الذهاب للمطاعم مع عوائلهم بينما ٣٢٪ لم تكن المطاعم ضمن الأماكن المفضلة لديهم للترفيه مع عوائلهم. تشير هذه النتيجة إلى أن المطاعم وأماكن توفير الوجبات الغذائية الجاهزة تحظى بشعبية كبيرة بين سكان مدينة الرياض كما ورد في الشكل رقم (٣)، وأنها تعتبر ضمن أماكن الترفيه التي يقصدها الناس لقضاء وقت المتعة والترفيه عن النفس مع العائلة.

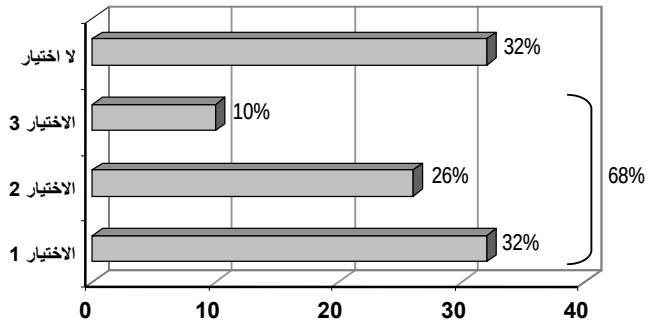

الشكل رقم (٦). رسم بياني يوضح ترتيب تفضيل الرغبة في الذهاب إلى المطاعم كأماكن للترفيه والمتعة.

بالنظر إلى التفاصيل في ترتيب تفضيل المطاعم كأماكن للترفيه بالنسبة لعينة الدراسة، نجد أن ٣٢٪ من الشريحة تفضل المطاعم كاختيار أول للتنزه بالعائلة بينما ٢٦٪ تفضلها كاختيارها الثاني و ١٠٪ تفضلها كاختيارها الثالث (انظر الشكل رقم ٦).

من هذه النتيجة ومن التدرج التنازلي نرى التقارب الكبير بين نتائج تفضيل المطاعم ونتائج تفضيل الحدائق العامة كأماكن للترفيه مما يدل على أن هذين النوعين من أماكن الترفيه هي الأكثر شعبية والأكثر إقبالاً من سكان مدينة الرياض.

التفضيل بالنسبة للذهاب للبر القريب من الرياض للترفيه

من الأماكن التي يرتادها سكان مدينة الرياض البر أو الخلاء حول المدينة مثل منطقة الثمامة (شمال شرق المدينة) أو منطقة بنبان (شمال المدينة) أو مناطق على طريق الخرج وفي الحائر(جنوب المدينة). فهم عادة ما يخرجون إما لرحلة اليوم الكامل، حيث يخرجون من الصباح إلى المساء، أو يخرجون لعدد من الساعات، من قرابة الساعة الثالثة مساءً وحتى قرابة الساعة التاسعة مساءً. وغالباً ما يخرج المتنزهون للمناطق البرية بشكل جماعي (أكثر من أسرة). يمارس المتنزهون بعض الأنشطة مثل الجلوس في مجاميع، وتناول بعض المشروبات أو الوجبات الخفيفة، بينما يقوم الأطفال باللعب في الرمال أو لعب الكرة لمن هم أكبر سناً [١].

لقد أوضحت نتائج استقصاء رأي عينة الدراسة أن هذه الأماكن تلقي إقبالاً من قبل المتنزهين وتحظى بنصيب الأسد ضمن أماكن الترفيه المفضلة. فقد وجد أن ٥٦٪ من عينة الدراسة تفضل البر القريب ضمن أكثر ثلاثة أماكن تحبذ الذهاب إليها للتنزه والترفيه في المدينة، بينما ٤٤٪ من عينة الدراسة لا تفضل البر القريب كمكان للتنزه على الإطلاق (انظر الشكلين رقمي ٣ ، ٧). تشير هذه النتيجة إلى أن أكثر من نصف سكان المدينة بقليل اختاروا البر كأحد الأماكن الترفيهية التي يفضلون الذهاب إليها للتنزه والترفيه.

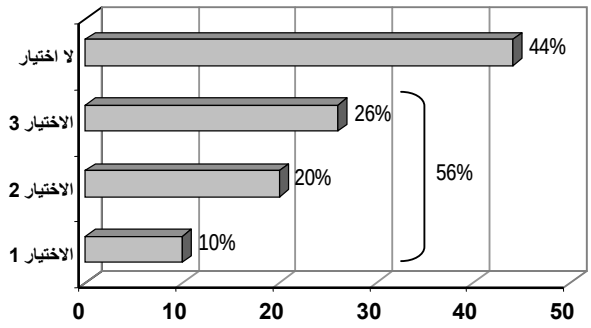

الشكل رقم (٧). رسم بياني يوضح ترتيب تفضيل الرغبة في الذهاب إلى البر القريب من الريـاض كمكان للترفيه والمتعة.

توضح تفاصيل ترتيب أولويات تفضيل البر القريب من المدينة كمكان للترفيه والتنزه للعائلة إلا أن ١٠٪ من عينة الدراسة تفضله كاختيارها الأول، بينما ٢٠٪ يفضله كاختيارها الثاني، و٢٦٪ تفضله كاختيارها الثالث (أنظر الشكل رقم ٧). نلاحظ هنا أنه على عكس ما رأينا في تفضيل الذهاب إلى الحدائق العامة والمطاعم والتي كان التسلسل تنازلي من الاختيار الأول إلى الاختيار الثالث، نجد أن تسلسل الاختيارات بالنسبة للبر القريب للمدينة تصاعدي من الاختيار الأول، ذو القيمة الأقل (١٠٪)، إلى الاختيار الثالث، ذو القيمة الأعلى (٢٦٪).

في هذه النتيجة دلالة مهمة وهي بالرغم من كون أكثر من نصف عينة الدراسة بقليل (٥٦٪) يفضلون الذهاب بعوائلهم إلى البر، إلا أن ١٠٪ فقط من هؤلاء الـ ٥٦٪ يفضلون البر كرغبة أولى للتنزه والترفيه، بينما ٢٠٪ يفضلونه كرغبة ثانية، و ٢٦٪

يفضلونه كرغبة ثالثة مما يدل على أن البر لا يأتي ضمن الأولويات بالمقارنة بأماكن الترفيه الأخرى مثل الحدائق العامة والمطاعم. أي أن هناك أماكن أخرى تتقدم في التفضيل. وهذا يشير إلى أنه بالرغم من كون البر مرغوب إلا أنه يأتي في مرتبة دون غيره. والسبب في ذلك قد يعزى إلى بعد مناطق التنزه والترفيه خارج المدينة عن متناول الكثير من الناس بسبب توسع المدينة وترامي أطرافها مما يجعل الوصول إلى تلك المناطق يتطلب الكثير من الوقت والجهد.

التفضيل بالنسبة للذهاب للاستراحات للترفيه

تصنف الاستراحات من ضمن الخدمات الترفيهية في المدينة التي يذهب الناس إليها لقضاء وقت للمتعة والترفيه مع العائلة أو الأصدقاء خصوصاً أنها من أكثر أماكن الترفيه توفيراً للخصوصية العائلية. والاستراحات هي عبارة عن قطعة أرض مسورة بحائط بارتفاع لا يقل عن ٢ متر بها بعض المنشاءات مثل التي تستخدم كمجالس، وغرف لتناول الطعام، ومطبخ، ودورات مياه، وخيمة، ومناطق مفتوح بها بعض الزراعة مع مراعاة الفصل التام بين الرجال والنساء في الغالب. تحتوي بعض الاستراحات على ملعب كرة ومسبح. يتوزع هذا النوع من الترفيه (الاستراحات) حول مدينة الرياض، وبشكل لافت في مناطق شمال، وشمال شرق، وجنوب شرق، وجنوب غرب مدينة الرياض (أنظر الشكل رقم ٨).

أوضحت نتائج استقصاء رأي عينة الدارسة أن الاستراحات تحظى بنصيب متساو بين من يفضلونها كمكان للتنزه ضمن اختياراتهم الثلاث وبين من لا يفضلونها على الإطلاق فقد وجد أن ما نسبته ٥٠٪ من العينة يفضلون الاستراحات ضمن أكثر ثلاثة أماكن يحبذون الذهاب إليها للتنزه في مدينة الرياض، و٥٠٪ من العينة لا يفضلونهـــــا

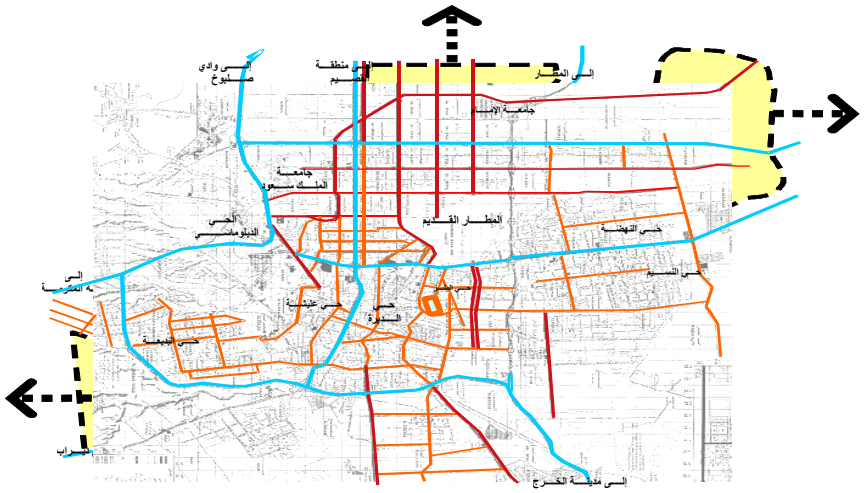

الشكل رقم (٨). مناطق تركز الاستراحات في مدينة الرياض في مناطق شمال، وشمال شرق، وجنوب شرق، وجنوب غرب المدينة.

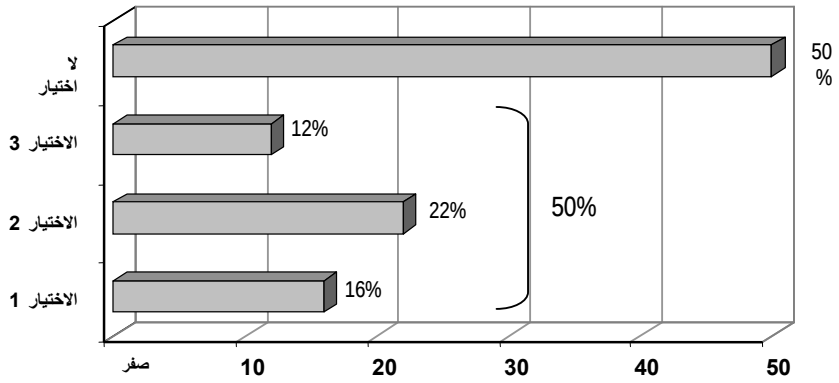

الشكل رقم (٩). رسم بياني يوضح ترتيب تفضيل الرغبة في الذهاب إلى الاستراحات كأماكن للترفيه والمتعة.

كمكان للتنزه على الإطلاق. بمعنى أخر، نجد أن نصف عينة الدراسة اختارت الاستراحات ضمن أفضل ثلاث تفضيلات للاماكن الترفيه، بينما النصف الأخر لم يختارها ضمن تفضيلاته لأماكن التنزه والترفيه.

وبالنظر إلى تفاصيل ترتيب الاختيارات بالنسبة للاستراحات نجد أن ١٦٪ اختاروا الاستراحات ضمن تفضيلهم الأول، بينما ٢٢٪ اختاروها ضمن تفضيلهم الثاني، و١٢٪ اختاروها ضمن تفضيلهم الثالث لأماكن التنزه والترفيه (أنظر الشكل رقم ٩). من هذه النتيجة نجد أن الاستراحات ليست ضمن الثلاث رغبات الأول للتنزه والترفيه بمدينة الرياض حيث إن ١٦٪ فقط من العينة اختارتها كرغبتها الأولى للتنزه. وهذا قد يعزى إلى أن الاستراحات تعتبر من أكثر أماكن الترفيه كلفة في المدينة مما لا يمكن الكثير من الناس إلى الذهاب إليها وارتيادها للترفيه. في المجمل فإن قيم الاختيارات الثلاث متدنية في مجملها ولا تقارن بنتائج قيم أماكن أخرى للتنزه داخل المدينة مثل الحدائق العامة أو غيرها.

التفضيل بالنسبة للذهاب لملاهي الأطفال وموافع الألعاب الترفيهية

يوجد عدد من أماكن الترفيه التي تعارف أهل مدينة الرياض على تسميتها بالملاهي، وهي أماكن بها تركيز على ألعاب الأطفال مختلفة الأعمار مثل الألعاب الكهربائية المتحركة كالقطارات المتأرجحة والدواليب الدوارة والسيارات السريعة والألعاب الإلكترونية مع توفر بعض الخدمات مثل المطاعم الصغيرة والبوفيهات ومحلات الآيسكريم ومحلات بيع الهدايا. أيضاً يتوفر بتلك الأماكن مسطحات خضراء وأماكن للجلوس وفي بعضها تتوفر غرف أو كبائن للاستئجار. من الأمثلة على تلك الأماكن منتزه (ملاهي) الخيمة، وملاهي الروضة، وملاهي الحكير، وملاهي قرية الثمامة وغيرها.

أوضحت نتائج استقصاء رأي عينة الدارسة أن ملاهي الأطفال ليست ضمن أولويات أماكن الترفيه للعائلة بمدينة الرياض حيث وجد أن ٣٨٪ من عينة الدراسة فقط اختارتها ضمن أكثر ثلاثة أماكن تحبذ الذهاب إليها للتنزه في المدينة، بينما ٦٢٪ من العينة لم تختارها كمكان للتنزه على الإطلاق (أنظر الشكل رقم ١٠). وبالنظر إلى تفاصيل ترتيب الاختيارات الثلاث نجد أن أعلى تفضيل لملاهي الأطفال يضعها كاختيار ثالث حيث نجد أن ٣٠٪ من عينة الدراسة يفضلونها كاختيارهم الثالث بينما ٦٪ يضعونها في الاختيار الثاني و ٢٪ يضعونها في الاختيار الأول (أنظر الشكل رقم ١٠). من هذه النتيجة نستطيع القول أن ملاهي الأطفال ليست ضمن أولويات أماكن الترفيه في المدينة وإن كانت تحظى ببعض الرغبات.

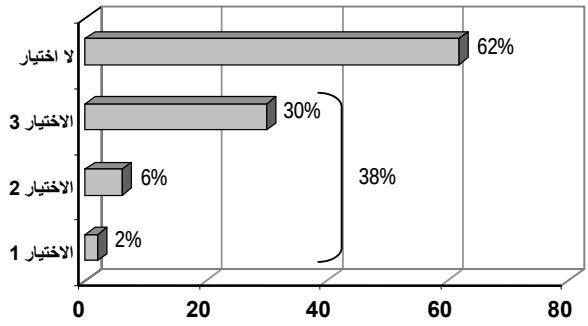

الشكل رقم (١٠). رسم بياني يوضح ترتيب تفضيل الرغبة في الذهاب لملاهي الأطفال للترفيه والمتعة.

التفضيل بالنسبة للجلوس للتنزه في الأراضي الفضاء والأرصفة على جنبات الطرق الرئيسية

يجلس بعض الناس على الأرصفة العريضة على طول الخطوط الدائرية السريعة التي لم تطور الأراضي المحاذية لها أو ميادين تقاطع الجسور مثل جنبات الطريق الدائري الشمالي والجنوبي وميادين التقاطعات على طريق الرياض القصيم وغيرها من الطرق المعبدة والمنارة الموجودة في المخططات غير المطورة في شمال وشرق وجنوب مدينة الرياض. في أوائل التسعينات كانت الأراضي الفضاء والأرصفة على طول الخطوط السريعة من أكثر الأماكن شعبية للترفيه وقضاء الوقت في مدينة الرياض [١] خصوصاً في الفترة المسائية، بسبب عدم تطوير الأراضي على جانبيها، وسهولة الوصول لها، وتوفر الإضاءة من أنوار الطريق (انظر الشكل رقم ١١).

في هذا الاستقصاء، وجد أن تلك المواقع لم تعد من ضمن الأماكن التي يرتادها أو يذهب إليها الناس لقضاء الوقت والترفيه مع العائلة، حيث وجد أن ٤٪ فقط من عينة الدراسة يفضلون الذهاب إلى الأرصفة ضمن أولوياتهم الثلاث للتنزه (أنظر الشكل رقم ١٢). وهذه نسبة متدنية جداً، مما يشير إلى أن الأراضي الفضاء والأرصفة العريضة بمحاذاة الخطوط السريعة لم تعد تستخدم كأماكن للترفيه في المدينة كما كان الأمر عليه في أوائل التسعينات من القرن الماضي. قد نعزو هذا إلى التنمية الواضحة للأراضي الفضاء على جنبات الخطوط السريعة و/أو الطرق الرئيسية في المدينة، وتوفر أماكن أخرى أكثر جاذبية للتنزه في المدينة، ووعي السكان بخطورة الجلوس وترك أطفالهم يلعبون على جوانب الخطوط السريعة والطرق الرئيسية في المدينة.

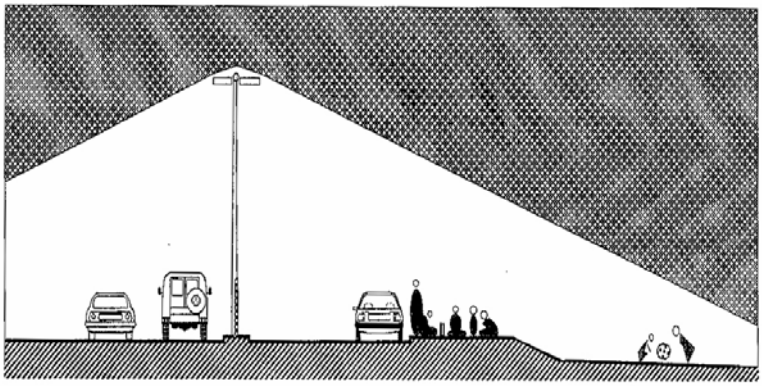

الشكل رقم (١١). قطاع يوضح طريقة التنزه في الأراضي الفضاء وعلى الأرصفة على جنبـات الطرق السريعة [٢].

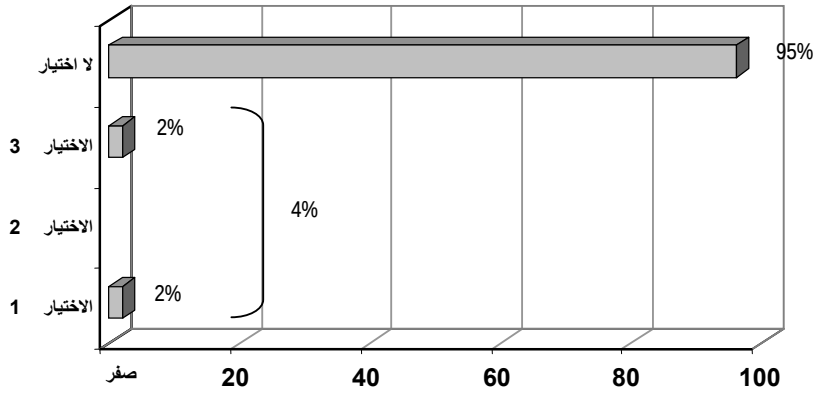

الشكل رقم (١٢). رسم بياني يوضح ترتيب تفضيل الرغبة في الجلوس للتنزه في الأراضي الفضاء وعلى الأرصفة على جنبات الطرق الرئيسية.

مناقشة أسباب التفضيل وتحليل النتائج

في هذا الجزء من البحث سوف نتطرق إلى الهدف الثاني من الدراسة الذي يتعلق بمعرفة أسباب هذه الرغبات والتفضيلات عن طريق استعراض نتائج أسئلة الاستبانة التي خصصت لهذا الغرض البحثي. باستعراضنا لإجابات عينة الدراسة سوف نلقي الضوء على أسباب تفضيل بعض الأماكن الترفيهية مع محاولة لتقديم مبررات لتلك الأسباب، أما من نتائج المسح الميداني الاستبانة أو من خلال تحليل الواقع الحالي للترفيه وأماكنه في مدينة الرياض.

لقد أحتوى هذا الجزء على استعراض وشرح نتائج عدد من الأسئلة التي وردت في استبانة الدراسة (أنظر الشكل رقم ١٧) وربطها بنتائج التفضيلات التي تم إيرادها مسبقاً لتقديم بعض المسوغات العلمية المنطقية على سبب تلك التفضيلات. إن الاعتقاد الجازم للباحث هو أن هذه الخطوة سوف تخدم غاية البحث من التعرف على أماكن الترفيه المفضلة لسكان المدينة مع تقديم مسوغات علمية تفسر تفضيلات ورغبات سكان المدينة مما يعطي المخططين والمصممين صورة متكاملة عن الوضع الترفيهي وأماكنه والتوجهات الحالية والمتوقعة بالنسبة للترفيه داخل البنية العمرانية للمدينة.

اشتملت عينة الدراسة على شريحة متنوعة من الحالة الاجتماعية والرغبات والسلوكيات التي يعتقد أنها سبب في إثراء نتائج الدراسة. فبالرغم من أن غالبية المجيبين على الاستبيان هم من الذكور (قرابة ٩٠٪ ذكور، في مقابل ١٠٪ إناث) والتي قد تعزى إلى أن من يستلم الاستبانة هم في الغالب من الذكور، وإلى المستوى التعليمي وغيره من الأسباب ذات الصلة بالتركيبة الاجتماعية؛ إلا أن قرابة نصف المجيبين من المتزوجين (قرابة ٤٧٪)، وما يفوق النصف (قرابة ٥١٪) يخرجون إلى التنزه مع عوائلهم مما يعني

أن في المجمل نصف الإجابات التي تم الحصول عليها هي لمتنزهين يمكن تصنيفهم ضمن المتنزهين العوائل والنصف الأخر يمكن تصنيفهم ضمن المتنزهين العزاب.

لقد أوضحت نتائج سؤال عدد مرات الخروج للتنزه والترفيه خلال الشهر الماضي (أنظر الشكل رقم ١٧ ، سؤال رقم ١) أن ما يقل عن ثلثي عينة الدراسة بقليل (قرابة ٧٢٪) خرجت أربع مرات أو أكثر للتنزه والترفيه خلال الشهر الماضي (أنظر الشكل رقم ١٣). أي أنه أصبح هناك وقت محدد يخصص للتنزه والترفيه مما يلقي الضوء على الأهمية التي يحظى بها قطاع وخدمات الترفيه في المدينة من قبل ساكنيها الأمر الذي يجب أن ينعكس إيجاباً على عمليات التخطيط المستقبلي لذلك القطاع.

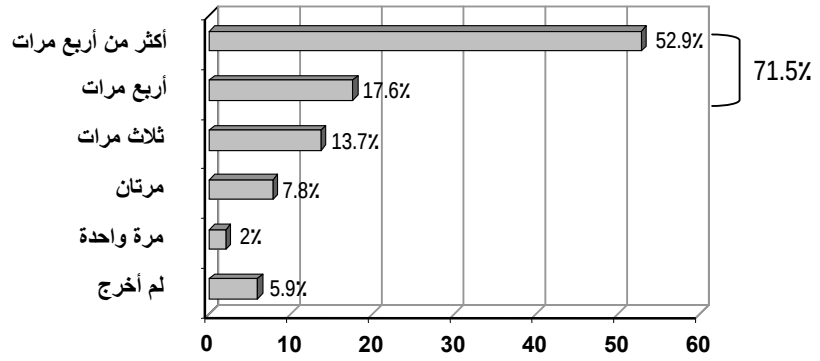

الشكل رقم (١٣). عدد مرات الخروج للتنزه والترفيه خلال الشهر.

وبالاستقصاء عن أفضل أوقات الخروج للتنزه والترفيه في المدينة وجد أن أكثر الأوقات تفضيلاً للخروج هو وقت المساء، خصوصاً بعد مغيب الشمس، حيث وجد أن قرابة ٦٩٪ من عينة الدراسة يخرجون للترفيه والتنزه في ساعات المساء (بعد المغرب)،

بينما يخرج قرابة ١٥٪ بعد العصر، وقرابة ١٥٪ يخرجون في فترة النهار في إجازة نهاية الأسبوع مما يعني أن أفضل وقت للخروج للتنزه والترفيه في المدينة هو الفترة المسائية (أنظر الشكل رقم ١٤).

ولمعرفة الصحبة التي تُكون طالبي الترفيه في المدينة، تم الاستقصاء بالسؤال التالي: برفقة من تخرج غالباً للتنزه (أنظر الشكل رقم ١٧ ، السؤال رقم ٣)، وقد وجد أن ما يفوق نصف عينة الدراسة (٥٣٪) يخرجون للتنزه مع أفراد عوائلهم أو مع أطفالهم مما يعطي مؤشراً قوياً إلى حجم الترفيه العائلي في المدينة. في الوقت ذاته تقسمت الـ ٤٧٪ الباقية بين الخروج مع الأصدقاء (استحوذت على ٢٣,٥٪)، والخروج مع الأقارب (٩,٨٪)، والخروج منفرداً (١٣,٧٪) والتي يمكن تجاوزاً اعتبار مجموعها (٤٧٪) نسبة المتنزهين العزاب ضمن حجم المتنزهين في مرافق وخدمات وأماكن الترفيه في المدينة (أنظر الشكل رقم ١٥).

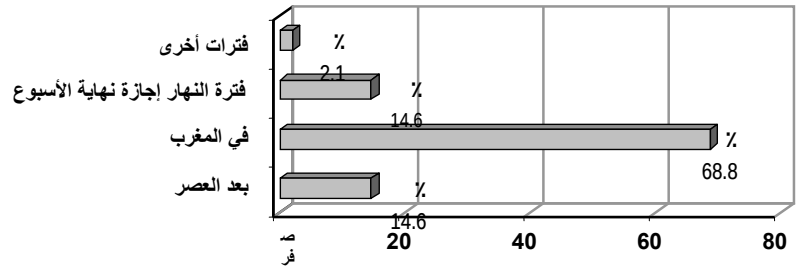

الشكل رقم (١٤). أوقات الخروج للترفيه والتنزه.

ولمعرفة الأنشطة التي تمارس خلال الترفيه في مدينة الرياض، تم استقصاء آراء عينة الدراسة حيث وجد أن أكثر الأنشطة ممارسة في أماكن الترفيه هي الجلوس والتحدث (٨٨٪)، يليها تناول الطعام (وجبة العشاء خارج البيت) (٨٠٪)، ثم تمكين الأطفال من اللعب (٣٦٪)، ثم تتوالى الأنشطة الأخرى (أنظر الشكل رقم ١٦). وبالتدقيق في نوع الأنشطة الأكثر ممارسة نجد أنها أنشطة يمكن وصفها بأنها خفيفة وهادئة مما يتطلب القليل من الحركة والتنقل. لذلك سوف نرى خلال تحليل النتائج كيفية تأثير هذه الممارسات على تفضيل المتنزهين لأماكن الترفيه حين الحديث عن ربط هذه النتائج ببعضها.

تحليل النتائج

من استعرضنا للنتائج السابقة الذكر لاستقصاء آراء عينه الدراسة بخصوص الترفيه في مدينة الرياض يمكننا القول أن الترفيه في مجمله في مدينة الرياض هو وسيلة للراحة والاسترخاء من عناء العمل ومشاغل الحياة في المدينة الصاخبة. فخروج أكثر من ثلثي عينة الدراسة للتنزه والترفيه أربع مرات فأكثر خلال الشهر يقودنا إلى هذا الاستنتاج (أنظر الشكل البياني رقم ١٣). تأكيداً لهذا النتيجة البحثية، نجد أن قرابة ثلثي عينة الدراسة تفضل الخروج للترفيه بعد المغرب (أنظر الشكل البياني رقم ١٤) لبعض الوقت خلال المساء (ما يقارب من ساعتين إلى ثلاث ساعات) مما يقودنا إلى القول أن هذا الخروج هو لهدف الراحة والاسترخاء وقضاء وقت ممتع مع العائلة بعد الانتهاء من مشاغل العمل بعيدا عن جو العمل وكنزه للعائلة والأطفال بعيداً عن المنزل، وهذا ما تدعمه أكثر من نصف عينة الدراسة ممن يخرجون برفقة عوائلهم للتنزه (أنظر الشكل رقم ١٥).

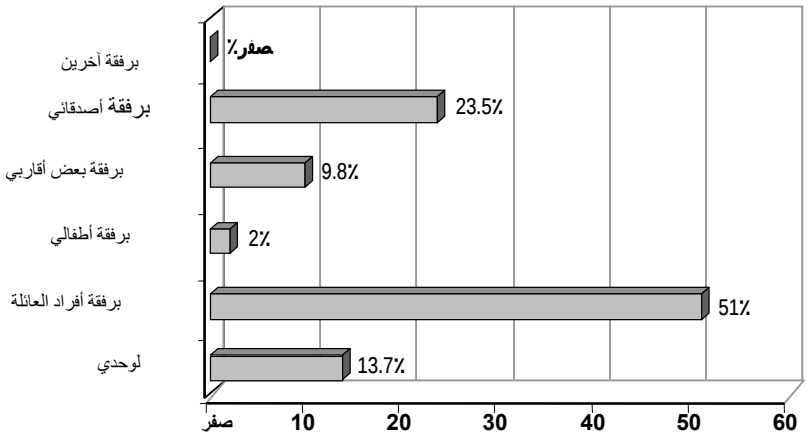

الشكل رقم (١٥). نسب بيانية تبين مع من يتم الخروج للتنزه.

عند خروج الناس بعوائلهم للتنزه والاسترخاء وقضاء وقت ممتع، نجد أنهم يمارسون أنشطة محددة يغلب عليها طابع الهدوء والخفة وعدم التعقيد أو الحركة أو الصخب. فقد وجد أن معظم المتنزهين يمارسون الجلوس والتحدث والاسترخاء وتناول بعض الوجبات الخفيفة (وجبة العشاء) والاستمتاع بالمناظر الخارجية (تغيير النمط البصري للعمل والمنزل) وتمكين الأطفال من اللعب في الهواء الخارجي (أنظر الشكل رقم ١٦). هذه الأنشطة يمكن أن تحدث في أماكن كثيرة من فراغات المدينة بسبب قلة متطلباتها وخفتها وبساطة مكوناتها.

بعد هذا الاستعراض التحليلي لنتائج أسئلة مسببات التفضيل يمكننا الآن القول أن خروج الناس للترفيه في المساء، بعد صلاة المغرب، لفترات قصيرة، بعد عناء اليوم ومشاغل العمل، بعوائلهم لقصد الراحة والاسترخاء والتحدث مع العائلة والتغيير سوف

يقودهم إلى اختيار أماكن ترفيهية تكون قريبة من أحيائهم، وبها مقدار من الهدوء والراحة والجمال. كل هذه المتطلبات تنطبق على الحدائق العامة التي هي أكثر أماكن الترفيه انتشاراً. أيضاً نجد أنه بسبب قصر الفترة المخصصة للتنزه تستثنى المناطق البعيد مثل مناطق البر حول المدينة لبعدها وعدم مناسبتها للخروج ليلاً كما وتستثنى أماكن الترفيه المكلفة نسبياً مثل الاستراحات.

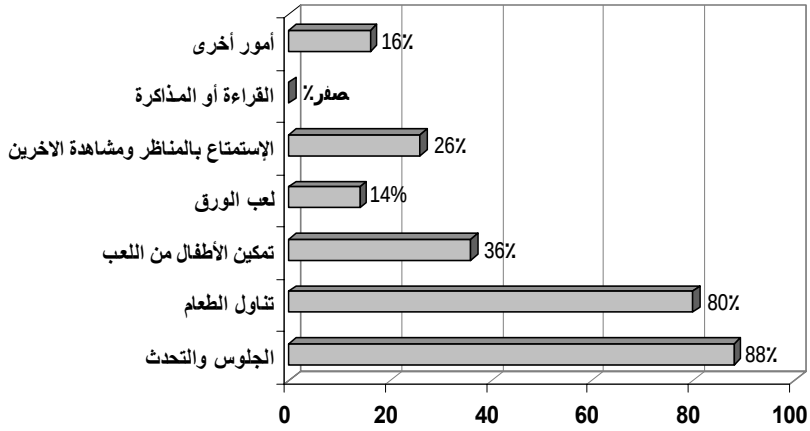

الشكل رقم (١٦). نسب ممارسة الأنشطة في الترفيه داخل المدينة.

من جهة أخرى، وحيث إن تناول الطعام يحظى بثاني أعلى نسبة بعد الجلوس والتحدث ضمن الأنشطة الممارسة في الترفيه داخل المدينة (أنظر الشكل رقم ١٦)، فإننا نجد أن ثاني نسبة لتفضيل أماكن الترفيه في المدينة تذهب للمطاعم التي يتم تناول طعام العشاء مع العائلة والأطفال كجزء من التغيير في نمط حياة الأسرة والترفيه عنهم. وبسبب انتشار هذه المطاعم في المدينة وتواجدها في الأماكن الحيوية من المدينة مثل المناطق المجاورة للأسواق، فإن الكثير من السكان يؤمونها بعوائلهم لتناول طعام العشاء في فترات المساء، خصوصاً في ليالي نهاية الأسبوع.

الخاتمة

أوضحت نتائج الدراسة أن المتنزهين في مدينة الرياض لديهم تفضيلات للأماكن التي يذهبون إليها بعوائلهم للترفيه والتنزه فقد كان أفضل الأماكن للتنزه بالعائلة في مدينة الرياض هي الحدائق والمنتزهات العامة، ثم المطاعم، ثم البر القريب من المدينة، ثم الاستراحات. وضمن هذه النتائج وجد أن هناك تفاوت في أولويات الترتيب، حيث حظيت بعض هذه الأماكن الترفيهية بأولوية فوق بعض والتي وضحت في ثنايا البحث وقدمت بعض التفسيرات والمبررات لهذه التفضيلات والأولويات.

ولمعرفة دور السلوكيات والممارسات الترفيهية في الحياة الاجتماعية في المدينة وتأثيراتها على عمليات التفضيل لأماكن الترفيه، وجد أن أكثر من ثلثي عينة الدراسة يخرجون للتنزه أربع مرات فأكثر خلال الشهر مما يبرز دور الترفيه وأهمية عناصره وأماكنه في خارطة المدينة التخطيطية. وأن أفضل أوقات الخروج للترفيه هي الفترة المسائية حيث يتم الخروج لفترات قصيرة خلال المساء بهدف الحصول على قدر من الراحة من عناء اليوم وقضاء وقت ممتع برفقة العائلة أو الأصدقاء مع ممارسة بعض الأنشطة الخفيفة ذات الطبيعة الاسترخائية مثل الجلوس في الأماكن الجميلة والمريحة والتحدث للعائلة والمرافقين وتناول بعض الوجبات الخفيفة وتمكين الأطفال من اللعب وتغيير جو المنزل

بالربط بين هذه الممارسات الترفيهية والاجتماعية من حيث عدد مرات الخروج، وأوقات الخروج وفتراته، وأنواع الأنشطة التي تتم في الترفيه، والعناصر الترفيهية المفضلة، وبين ترتيب أولويات تفضيل أماكن الترفيه نجد أن هناك توافق كبير. فقد حضيت الحدائق والمنتزهات العامة بأعلى نتيجة تفضيل بين أماكن الترفيه لتلبيتها المتطلبات والممارسات الاجتماعية الترفيهية وظروف الترفيه الحالية المستنتجة في هذا البحث. تأتي بعدها المطاعم بحكم انتشارها الواسع في المدينة وخصوصاً قرب الأسواق. ومما يجدر

الإشارة له هنا أن لا تعارض بين الخروج للترفيه في الحدائق والمنتزهات العامة وارتياد المطاعم لتناول وجبة العشاء، حيث أن كليهما سجل نسبة عالية تكاد تكون متقاربة. إن كلا هذين النوعين من أماكن الترفيه يمكن أن يكمل الآخر. فواحدة يتم الجلوس بها والتحدث واحتساء الشاهي والاسترخاء وتمكين الأطفال من اللعب والترويح عن النفس، والثانية يتم تناول وجبة العشاء بها من غير تعارض في الوقت أو النشاط.

الجدير بالذكر أنه بعد معرفة هذه التفضيلات عن أماكن الترفيه في مدينة الرياض وما قادت إليه من ممارسات وسلوكيات اجتماعية وترفيهية، فإنه يجب علينا كمخططين ومصممين أن نراعي هذه الأبعاد الإنسانية المرتبطة بالترفيه وأن يكون نصب أعيُننا أولاً وقبل كل شيء، فهم واستيعاب النشاط الإنساني خصوصاً في موضوع الترفيه الذي يعتبر من أرقى أنواع الاستخدام الإنساني للفراغات الخارجية في المدينة لارتباطه برغبات وأهواء وثقافة وقيم الإنسان، ولانتفاء الإضرار للاستخدام كما هو الحال في الحاجة الفطرية للمأوى والسكن. وثانياً، وضع في الحسبان عند تخطيط الفراغات الخارجية وأماكن الترفيه في المدينة المحددات التي تتناسب ورغبات المستخدمين واحتياجاتهم.

ومن هنا جاء هذا البحث لإبراز جانب من هذه الجوانب وهو التركيز على تحديد ومعرفة أكثر أماكن الترفيه تفضيلاً في مدينة الرياض مع إلقاء الضوء على بعض مسببات هذه التفضيلات ليتم لفت انتباه المخططين والمصممين وصانعي القرار إليها والتذكير بأن هناك بعض الجوانب التي قد تكون بسيطة أو غير واضحة ولكنها تلعب دوراً كبيراً في نجاح أو فشل الكثير من المرافق خصوصاً في مجال الترفيه. إن هذا البحث، بحد ذاته، هو بداية في هذا المجال الذي يجب أن يعطى الكثير من الدراسة والتمحيص حتى يتم بلورة رغبات الناس والتعرف على سلوكياتهم في مجال الترفيه في مدينة الرياض داخل العمران وخارجة.

أسئلة توضيحية لأسباب تفضيلات أماكن الترفيه :

السؤال ١ : كم مرة خرجت للتنزه خلال الشهر الماضي :

☐ أكثر من أربع مرات. ☐ أربع مرات.
☐ ثلاث مرات. ☐ مرتان.
☐ مرة واحدة. ☐ لم أذهب.

السؤال ٢ : في أي الأوقات تخرج غالباً :

☐ بعد العصر. ☐ بعد المغرب.
☐ النهار كاملاً (إجازة نهاية الأسبوع). ☐ فترات أخرى (أذكرهم) :

.....
.....

السؤال ٣ : برفقة من تخرج غالباً للتنزه :

☐ لوحدي. ☐ برفقة أفراد العائلة.
☐ برفقة أطفالي. ☐ برفقة بعض الأقارب.
☐ برفقة أصدقائي. ☐ برفقة آخرين (أذكرهم) :

.....
.....

السؤال ٤ : ما هي الأنشطة التي تمارسها عند الخروج للترفيه (بإمكانك اختيار أكثر من إجابة) :

☐ الجلوس والتحدث. ☐ تناول بعض الطعام.
☐ تمكين الأطفال من اللعب وتغيير جو المنزل. ☐ لعب الورق.
☐ الاستمتاع بالمناظر ومشاهدة الآخرين. ☐ القراءة أو المذاكرة.
☐ أمور أخرى (أذكرهم) : .....

.....

الشكل رقم (١٧). أسئلة استقصاء أسباب تفضيلات أماكن الترفيه.

المراجع

[١] Williams, Stephen. *Outdoor Recreation and the Urban Enivronment*. London & New York: Routledge, (1995).

[٢] Al-Hajji, abdulmohsen A. "Leisure Behaviour and Recreation Planning in Saudi Arabia." *A PhD. Thesis*, *Department of Geography in the Faculty of Social Studies, University of Exeter* . (1989).

[٣] BaHammam, Omar S. "The Social Needs of the Users in Public Open Space in Riyadh, Saudi Arabia." A *PhD. Thesis, Department of Architecture, University of Edinburgh*, (1995).

[٤] Al-Gabbani, Mohammed. "Residential Satisfaction in a Low-income Residential Community, the Case of Uraija: Riyadh, Saudi Arabia." *Journal of King Saud University, Architecture and Planning,* Vol. 5, (1993).

[٥] ال مقرن، إبن عياف، عبد العزيز. "إدارة المدن بين المركزية واللامركزية." *مجلة مدينة الرياض*، العدد السابع : جماد الآخر (١٤٢٠هـ -١٩٩٩م).

[٦] Christian Norberg-Schulz, *Genius Loci: Towards a Phenomenology of Architecture*. New York: Rizzoli International Publications, Inc., (1984).

[٧] Rapoport, Amos. *Human Aspects of Urban Form: Towards a Man-Environment Approach to Urban form & Design*. New York: Pergamon Press, (1977).

[٨] Herbert J. Gans, "The Potential Environment and the Effective Environment" in H. J. Gans (ed.), *People and Plans*. New York: Basic Books, (1986).

[٩] Jacobs, Jane, *The Death and Life of Great American Cities*. New York: Vitage Books, a division of Random House, Inc., (1992).

[١٠] Moore, Steven D.; Brickler, Stanley K.; Shockey, James W.; and King, David A. *Sociological Aspects of Recreation at ARAVAIPA Canyon Wilderness, Arizona*. Safford, Arizona: Bureau of LandManagement, United States Department of the Interior, (1989).

[١١] Proshansky, Harold M., "Methodology in Environmental Psychology: Problems and Issues," *Human Factors*, Vol. 14, No. 5 (1972).

[١٢] *برنامج البيئة والتطوير الحضري*، المملكة العربية السعودية : الرياض : قسم الخدمات السياحية ، الهيئة العليا للسياحة . ١٤٢٢هـ.

Recreational Prefences in the City of Riyadh, Saudi Arabia

Omar S. Bahammam
College of Architecture and Planning, Kig Saudi Uninv.
Riyadh, K.S.A

Keywords. Recreation, recreation sites, recreation behavior, public gardens, private chalets, amusement parks, restaurants, open desert lands outside the city, paved sides of roads.

Abstract. In the last three decades, the city of Riyadh has extended dramatically to the extent that it became difficult for its citizen to reach its traditional recreational sites in the outskirts of the city. With these changes in the urban fabric, many of the human activities have changed too. Among which were recreational patterns in forms of behavior and preferences. Because of these changes, the role of this research comes to bridge the gap in knowledge about people's preferences and behavior in regard to recreational sites and activities in the city of Riyadh.